

مفاوضات - الروح والعقل والنفس

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



الروح والعقل والنفس - من مفاوضات عبدالبهاء

السؤال: ما الفرق بين العقل والروح والنفس؟

الجواب: بيننا من قبل أن الأرواح خمسة أنواع: روح نباتي وروح حيواني وروح إنساني وروح إيماني والروح القدس.

أما الروح النباتي فهي القوة النامية التي تحصل من تأثير سائر الكائنات في الحبة.

وأما الروح الحيواني فهي القوة الجامعة الحساسة التي تتحقق من تركيب العناصر وامتزاجها، وعندما ينحل هذا التركيب تفنى تلك القوة وتمحي أيضاً، مثلها كمثل هذا السراج الذي يضيء باجتماع الفتيل والدهن والنار وتركيبها، وعندما يتحلل هذا التركيب يعني تتفكك الأجزاء المركبة عن بعضها ينطفئ هذا السراج أيضاً.

أما الروح الإنساني التي يمتاز بها الإنسان عن الحيوان فهي تلك النفس الناطقة، وهذان الاسمان أي الروح الإنساني والنفس الناطقة هما عنوان شيء واحد، وهذه الروح التي تعرف في اصطلاح الفلاسفة بالنفس الناطقة محيطة بسائر الكائنات، وتكشف حقائق الأشياء بقدر الاستطاعة البشرية، وتطلع على خواص الممكنات وتأثيرها، وكيفية الموجودات وخصائصها، ولكنها إذا لم تؤيد بالروح الإيماني لا تطلع على الحقائق اللاهوتية والأسرار الإلهية، كالمرآة مهما تكن صافية لطيفة شفافة فإنها محتاجة إلى الأنوار، فإذا لم تسطع أشعة الشمس عليها لا يمكنها اكتشاف الأسرار الإلهية، أما العقل فهو قوة الروح الإنساني، الروح بمنزلة السراج والعقل بمنزلة الأنوار الساطعة من السراج، الروح بمنزلة الشجر والعقل بمثابة الثمر، فالعقل كمال الروح وصفتها اللازمة لها كشعاع الشمس اللازم الذاتي لها.

فهذا البيان وإن كان مختصراً غير أنه كامل وافٍ فعليكم أن تفكروا في ذلك وستطلعون على تفصيله إن شاء الله.

